بسم الله الرحمان الرحيم

إسهاما منه في إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف نظم مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان يوما دراسيا الأربعاء 1 فيفري 2012 تمحورت أشغاله حول الفكر الاستشراقي وعلاقته بالسنة النبوية وقد حضر أشغاله جمع من الأساتذة والباحثين والطلبة والتلاميذ وتم تقديم مداخلتين أولاهما للأستاذ عزوز الشوالي وكانت بعنوان :"صورة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في الثقافة الغربية" (المنابع القديمة والتجليات المعاصرة)، حاول الباحث من خلالها استقصاء المنطق الداخلي للفكر الغربي في تعامله مع شخصية النبي عليه السلام. معربا عن تعدد المدارس وثراء التوجهات التي حكمت هذه الثقافة في ردحات تاريخية متنوعة وقد أجمل الباحث الردود العلمية في تتبع مدارس وتوجهات الثقافة الغربية عبر المنهج التحليلي والاستقراء للرد على مختلف المواقف من داخل الثقافة الغربية مبيّنا أن هذه الصورة وإن حكمتها النظرة الضيقة في محاولة تشكيلها فإن المنصفين من الباحثين الغربيين حاولوا استجلاء هذه الشخصية الفذة وهو ما جعل العديد منهم يبحثون ويعتنقون الإسلام عن قناعة لأن النظرة الكنسيّة كانت في مرجعيتها مفعمة بالأفكار المسبقة الموروثة من تقاليد العصر الوسيط في المجتمعات الغربي.

أما المداخلة الثانية فقد ركّزت على موقف المستشرق الإنجليزي James Robson الذي قدّم سنن النسائي وتحدث عن منهج المحدّثين. وقد تتبع الدكتور الهادي روشو ذلك الطرح معربا عن ثغرات علمية تم تتبعها بعمق لتجلية النظرة المسقطة التي مارسها بعض المستشرقين في تتبعهم للتراث الإسلامي معربا عن ضرورة فتح باب الحوار مع الباحثين الجدد لتجاوز النظرة القديمة. هذا وقد أسفر

اللقاء عن نقاش جادّ علمي ورصين أكد من خلاله الباحثون والحاضرون على ضرورة فهم المنطق والنظرة و المواقف التي تحكم الفكر الغربي في تعامله مع قضايا المسلمين مع الدعوة الملحة إلى تجاوز الانفعالات الضيقة للارتقاء بالردود العلمية التي ينبغي أن تكون فيصلا في المسائل الفكرية والتاريخية .

كما دعا بعض الحاضرين إلى ضرورة التعمق في فهم خصائص الثقافتين الإسلامية والغربية لإيجاد أرضية ملائمة للحوار والتواصل في كنف الاحترام والالتزام بالقيم الكونية.